

الأغاني

بعضهم رجل من الموالى من أهل الروحاء فزوجه فركب محمد بن بشير الخارجي إلى المدينة وواليتها يومئذ إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة فاستعداه الخارجي على المولى فأرسل إبراهيم إليه وإلى النفر السلميين وفرق بين المولى وزوجته وضربه مائتي سوط وحلق رأسه ولحيته وحاجبيه فقال محمد بن بشير في ذلك .

(شهدتُ غداةَ خصم بني سُليم ... وجوهاً من قضائك غير سود) .

(قضيتَ بسنةٍ وحكمتَ عدلاً ... ولم تَرَثِ الحكومة من بعيد) .

(إذا غُمِرَ القنا وُجِدَتْ لعمري ... قناتك حين تغمَزَ خيرَ عُود) .

(إذا عض الثَّـقَافُ بها اشْمَأَزت ... أبيضَ النفسِ بائمة الصعود) .

(حمى حَدَّ بآءٍ لحوم بنات قوم ... وهم تحت التراب أبو الوليد) .

(وفي المِئْتَتَيْنِ للمولى نَكَال ... وفي سلب الحواجب والخدود) .

(إذا كافأ تَـهَمُ بنات كـسرى ... فهل يجد الموالى من مَزِيد) .

(فأَيُّ الحق أنصف للموالى ... مِن اصْهَارِ العبيد إلى العبيد) .

حدثني عمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش قال .

كان للخارجي عبد وكان يتلطف له ويخدمه حتى أعتقه وأعطاه مالا فعمل به وربح فيه ثم احتاج الخارجي بعد ذلك إلى معونة أو قرض في نائبة لحفته فبعث إلى مولاه في ذلك وقد كان المولى أثري واتسعت حاله فحلف